اسما نظرا الى ان الاصل في الخبر الافراد او فعلا نظرا الى ان الاصل في العمل
للافعال وهذا الخلاف بعينه جار في وقوع الظرف والمجرور صفة
او حالا اما اذا وقع احدهما صلة فان المتعلق يقدر فعلا لا تكون
الا جملة فان قلت اذا جاز تقدير المتعلق مستقرا او استقر فالظرف
والجار والمجرور لا تخرج عن كونه مفردا او جملة فلم جعلا قسما مستقلا
فالجواب انه لما كانت صورتهما الظاهرية ليست من قبيل المفرد
والجملة وحالهما في تقدير المتعلق يحتمل جعلا قسما فان قلت
لما قيل لهما شبه الجملة ولم يقل شبه المفرد فالجواب انه
لما كان الاصل في الخبر الافراد جعل كانهما مفردين حقيقة فلم يجعلا شبه
المفرد لكن لما كان احتمالا ن يحسب المتعلق انهما جملة قيل شبه الجملة
قوله خبر المبتدا على الصحيح وقال جماعة الصحيح ان الظرف بنفسه
وقال اخرون بمجموعهما قال الشنواني والخلاف لفظي لان القائل بانه
المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل وهو معتمد فلا بد من
اعتباره والقائل بانه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو
معمول العامل لا بد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى
المقصود قوله الجار والمجرور اي التام فخرج الناقص نحو زيد بك
او فيك لانه لا يفيد الا اذا قدر خصوصا نحو راغب ~~فيك~~ او واثق
في الاول وراغب في الثاني ولا يفيد معنى مستقرا واستقر قوله على
الصحيح فيه ما سبق في الظرف تنبيه قال المرادي قال بعض المتاخرين
في الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا اربعة مذاهب احدها
انهما من قبيل الجمل فيكون العامل فيهما فعلا نحو كان او استقر او
يستقر وهو مذهب جمهور البصريين ~~الثاني انهما من قبيل~~
~~المفرد~~ الثالث انه يجوز ان يكونا من قبيل المفرد وان يكونا
من قبيل الجمل وهو اختيار بعض المتاخرين والرابع انهما قسم
براسه وهو مذهب ابن السراج قوله اسم كان الاضافة فيه لادنى
ملابسة لانها لما عملت فيه الرفع اضيفت اليه ومثله اضافة
الخبر اليها في قولهم خبر كان ويزيد هذا بان اطلاق الخبر عليه بالنظر
لحالته الاصلية قبل دخول كان عليه قوله واسم اخواتها اي
اي نظائرها في رفع المبتدا ونصب الخبر فاطلاق لفظ الاخت على

النظير

لان العلة

منفصلا

لما

اينما من قبيل المفرد ان تكون ... انه ... انهما

فيه

النظير استعارة تصريحية وهذه الافعال لتقرير الفاعل على
صفة متصفة تلك الصفة بمصدر ذلك الفعل فمعنى كان زيد
قائما ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اي الحصول
والوجود ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى
المتصف بصفة الصيرورة اي الحصول بعد ان لم يحصل ومعنى
تقرير الفاعل على الصفة جعله وتثبيته عليها قوله ترفع الاسم
وتنصب الخبر هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها
تنصب الخبر وبقي المبتدا على رفعه وزعم الفراء ان الاسم ارتفع
لشبهه بالفاعل والخبر انتصب لشبهه بالحال فقولك
كان زيد ضاحكا مشبه عنده بجاء زيد ضاحكا والصحيح مذهب
البصريين ويدل له اتصال الضماير بها اذ لو كان غير معمول
لها لم يتصل بها لان الضمير لا يتصل الا بعامله وعلى قول الكوفيين
يلزم اذا انفصل بها ان يفصل بين العامل والمعمول باجنبي وهو
الضمير لانه ليس معمولا لها وقد فصل بينها وبين معمولها
وهو الخبر قوله وهي ثلاثة عشر فعلا قال ابو حيان في شرح التسهيل
وقد انتهى ذكر الكلمات التي ترفع الاسم وهي احدى وثلاثون
كلمة بالمتفق عليه والمختلف فيه وحصرها بالعد طريقة المتاخرين
وهي طريقة ضعيفة ولذلك زاد بعضهم فيها ونقص قوله وهي
لاتصاف المخبر عنه بالخبر اي بمصدر الخبر فالكلام على حذف مضاف
مضاف وقس عليه الباقي وقوله في الماضي اذا كان العامل كان كما
مثل اما اذا كان العامل يكون فهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في
الحال او الاستقبال وقوله اما مع الدوام الخ نبه الرضي
على ان الدوام انما يستفاد من قرينة خارجية وهي في هذا المثال
وجوب كون الله غفورا رحيما الخ فالدوام خارج عن مدلول كان
اذ معناها الثبوت فيما مضى وكونه يدوم ويستمر لا دلالة
لكان عليه قوله في المسا قال الناصر الطبلاوي ينبغي ان يزاد على
ذلك في الزمن الماضي وذلك لان امسى تدل على وقت المساء بالتبعية
وعلى الزمن الماضي بصيغته فيجب ان يقترن مصدر خبرها الى
مضافا الى اسمها بالزمانين المذكورين وقايما صرح به

الضمير

اي

انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)